في المعاصر اضافة العبادة وتخصيصه بالمؤمنين على ما هو
عرف القرآن كما قال بعض المحققين ذكر المغفرة في التعليل يدل
على ارادتها في المعلل دالا ايضا يجوز ان يقال وذكر الرحمة
في المعلل دالة على ارادتها في التعليل ايضا على طريق الاحتباك
كذا في الحواشي السعدية ان الله يغفر الذنوب جميعا عفوا
كما في القاضي احاديث لا ستر فقط على ما هو المفهوم
من لفظ المغفرة كذا في السعدية ولو بعد بعد تقييده بالتوبة
خلاف الظ ويدل على الطلاق فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به الاية والتعليل بقوله انه هو الغفور
الرحيم على المبالغة وافادة الحصر والوعد بالرحمة بعد المغفرة
كذا ذكره البيضاوي الاية من سورة المؤمن الذين يحملون
العرش ومن حوله الكروبيون على طبقات الملائكة اولهم
وجودا وحملهم اياه وحفيفهم مجاز عن حفظهم وتدبيرهم
له وكناية عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم عنده
وتوسطهم في نفاذ امره كما في القاضي قوله الكروبيون
في القاموس بتخفيف الراء سادة الملائكة وحفيفهم
اي طوفهم وقوله مجاز عن حفظهم قلت ما المانع عن

جوز

جواز ارادة المعنى الحقيقي حتى يحمل على المجاز وقد
ورد في الحديث المرفوع ما يشير في الحاقة كذا في الحواشي
السعدية يعني يستحى من القاضي عند قوله تعالى ويحمل
عرش ربك يومئذ ثمانية حيث فسر بقوله ثمانية
املاك لما روي مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا
كان يوم القيمة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى انتهى
يسبحون بحمد ربهم يذكرون الله تعالى بمجامع الثناء
من صفات الجلال والاكرام وجعل التسبيح اصلا والحمد
حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح ويؤمنون
به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله
ومساق الاية لذلك كما صرح به بقوله يستغفرون
للذين امنوا واشعارا بان حملة العرش وسكان الارض
العرش في معرفته سواء ردا على المجسمة واستغفارهم
شفاعتهم وحملهم على التوبة والهامهم ما يوجب المغفرة
وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة
وان تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال الله
تعالى انما المؤمنون اخوة ربنا اي يقولون ربنا وهو بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)